

عائلة آل سعود تستخدم صورة علاقتها بأمريكا لإضفاء شرعية لحكمها



hourriya-tagheer.org

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية إنه وعلى مدى عقود استخدمت عائلة آل سعود الحاكمة صورة العلاقة الوثيقة مع أمريكا لإضفاء الشرعية على حكمها وتعزيزه.

وذكرت الصحيفة أنه يمكن لإدارة الرئيس جو بايدن التأثير على سياسة النفط السعودية إعلام العائلة المالكة أنها في خطر فقدان تلك الصورة.

وبينت أنه تم تأجيل تعيين مايكل راتني سفيرًا أمريكيًّا لدى السعودية عقب مخاوف أثارها السينا تور رون وايدن.

وبين أن المملكة ساعدت مواطنيها على الفرار من أمريكا، عقب ارتكابهم جرائم عنيفة هناك.

فيما قالت مجلة أمريكية شهيرة إن الطلاق لم يقع بعد بين السعودية وأمريكا.

وأوضحت أنهم عالقون مع بعضهم البعض في علاقة تعيسة حالياً.

وذكرت مجلة "إيكومونيست" أن صفة النفط مقابل الأمن- التي دعمت علاقة واشنطن بالرياض لعقود؛ قد تآكلت، ولا أحد يعرف ما الذي سيحل محلها.

وأشارت إلى أن الديمقراطيون في واشنطن مصممون على التخلص عن الشراكة مع السعودية.

وقالت الإذاعة الوطنية العامة الأمريكية إنه عادةً ما تحاول الولايات المتحدة الأمريكية وال سعودية إبقاء خلافاً تهما خلف الأبواب المغلقة.

وذكرت الإذاعة الشهيرة أن قرار خفض انتاج النفط، وتقرب الرياض مع موسكو الذي يؤثر على حرب أوكرانيا؛ جعل الخلافات تندلع علنًا بينهما.

وكذب المنسق الرئاسي الأمريكي الخاص لشؤون الطاقة آموس هوكتين محاولات السعودية تبرير قرارها بخفض إنتاج النفط مع مجموعة "أوبك+".

وقال هوكتين إن القرار الصادم للأروقة الأمريكية لم يكن مبررًا بناء على أساس اقتصادي عقب حدث لوزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان قبل أيام.

وأشار إلى أن "تباطؤ في النشاط الاقتصادي ب أنحاء أوروبا، وأجزاء من آسيا، وحتى في الولايات المتحدة، ونشهد ارتفاعاً كبيراً في الأسعار".

وذكر هوكتين: "فكرة أنه في خضم الحرب، في منتصف هذه الفترة الزمنية، لاتحاد مثل هذا الإجراء الدراميكي من أوبك".

وبين أن "المستفيد الوحيد الذي يمكننا رؤيته هو روسيا حالياً".

وقالت وكالة شهيرة إن السعودية اتجهت لـ"تحدي" الولايات المتحدة باتفاقها مع روسيا على قيادة تكتل "أوبك+" لخفض كبير لإنتاج النفط يصل ل مليوني برميل يومياً.

وأوضحت وكالة "بلومبرغ" الأمريكية أن هناك 3 أسباب محتملة للخطوة السعودية.

وأشارت إلى أن أولها: محاولة واشنطن إحياء الاتفاق النووي مع إيران، عدو الرياض الإقليمي.

وبينت أنه يأتي مع تواصل حرب السعودية على اليمن، وما عدته دول الخليج افتقاراً لحماية واشنطن ضد هجمات الوكلاء الذين تدعمهم طهران.

وذكرت أن الدافع الثاني يتمثل بأن محمد بن سلمان ينوي وضع السعودية كلاعب رئيسي إقليمياً، ب مليارات الكسب من النفط.

فيما الدافع الثالث برغبة المملكة بموازنة العلاقة بين أمريكا وروسيا.

ونبهت "بلومبرغ" إلى أن الأخيرة تلعب دوراً مهماً ليس فقط في أسواق الطاقة، ولكن بصراعات إقليمية من سوريا إلى ليبيا.

وبينت أن التحالف بين النظام الملكي في السعودية والقوة الغربية العظمى كان أساسه أن أمريكا تزودها بالحماية العسكرية مقابل إمداد موثوق من النفط.

وذكرت الوكالة الشهيرة في تقرير أنه "لكن يبدو أن هذا التحالف بات غير متوازن".

وأشارت إلى أنه في وقت يسوده القلق العالمي بشأن التضخم، فإن أمريكا تتهم السعودية بالاحتياز إلى جانب روسيا وتصرّ على رفع أسعار النفط.

ونبهت "بلومبرغ" إلى أنها تمثل هذه الخطوة لحظة مهمة في تحالف استمر لأكثر من 70 عاماً.

كما نشرت صحيفة بريطانية مقاًلاً بعنوان: "التحالف النفطي السعودي الأمريكي يقترب من حافة الهاوية".

وقالت صحيفة "فايننشال تايمز" إن اجتماع أوبك سيشكل أكثر من أسعار النفط، وأن التحالف منذ عقود بين واشنطن والرياض آخذ في التدهور.

ونقلت عن شخص مطلع على الجهود الدبلوماسية قوله إن الإدارة الأمريكية "مستاءة" من احتمال زيادة أو بك تحفيض إنتاج النفط.

وأشار إلى أنه "يبدو أن السعودية تختار بهذه اللحظة مصاعفة تحالفها المستمر منذ ست سنوات مع موسكو".

ونبه المصدر إلى أنه "إذا تعاونت السعودية مع روسيا لرفع أسعار النفط، فستعود للواجهة الأسئلة حول فوائد دعم واشنطن الطويل الأمد للرياض".

وذكر أن المصادقة السعودية على المحك، إذ تواجه الرياض امتحاناً صعباً في سوق النفط، وباتت المخاطر غير مسبوقة، وذات اتجاهين بالوقت الحاضر.

وأشار إلى أن ذلك بين تهديد احتمال حدوث ركود عالمي عميق، أو أزمة مالية عالمية تشبه أزمة عام 2008.

فيما قال المستشار الأسبق للبيت الأبيض بوب ماكنالي إنه حال عودة أسعاره إلى 100 دولار للبرميل، فإن الإدارة الأمريكية ستضطر إلى الرد.

وأضاف: "عندما سيصعب كبح جماح الكونгрس الذي يطالب بتمرير قانون NOPEC الذي يكافح احتكار كارتالات النفط".

وكشفت وكالة "رويترز" للأنباء عن اتخاذ السعودية قراراً يوقف استخدام أو بك+ بياناته عن وكالة الطاقة الدولية.

وقالت "رويترز" في خبر مقتضب إن هذه القرارات تعكس تزايد التوتر الذي تصاعد مؤخرًا عقب غزو روسيا لأوكرانيا.

وأظهر تحليل أعدته مؤسسة Insights Commodity Global P&S العالمية أن السعودية تعرضت لـ 13 هجومًا خلال أول 3 أشهر من عام 2022.

وقالت المؤسسة في تقرير إن تحذير الرياض من ضربات الحوثيين بالصواريخ والطائرات المسيرة على البنية التحتية النفطية أكثر من مجرد إثارة الذعر.